



جمهورية مصر العربية  
مجمع اللغة العربية  
إدارة إعماد للبحوث وأبحاث التراث

# كتاب تكملة الحديث

تأليف  
الشيخ الإمام أبي عبد القاسم بن سلام الهروي  
المتوفى سنة ٥٢٤ هـ

الجزء الثاني

مراجعة الأستاذ

محمد عبد النبي حجازي

عضو مجمع اللغة العربية  
القاهرة

تحقيق

الدكتور حسين محمد حجازي

استاذ م • بكلية دار العلوم

الطبعة

الطبعة العامة لشؤون المطابع الأميرية

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝ ٢ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝ ٣

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تصدير

بقلم

الأستاذ محمد عبد الفنى حسين

عضو مجمع اللغة العربية

عرفتُ محقق هذا الكتاب : الدكتور حسين محمد شرف قبل أن يُعهد إلى مراجعة الجزء الثالى من تحقيقه لكتاب « غريب الحديث صنعة أبي عبيد القاسم بن سلام » من أئمة الحديث واللغة فى القرن الرابع الهجرى . وكانت معرفتى به عن طريق تحقيقه لكتاب « الأفعال » لسرقسطى فى أجزاءه الأربعة ، الذى أصدره مجمع اللغة العربية فيها يصدره من كتب إحياء التراث . وعاشت هذا المحقق الأمين المجتهد زمناً بالفكر من خلال تحقيقه لكتاب « الأفعال » ، وإن كنت لم أره رأى العين ، ولم أعرفه إلا فى آثاره من ذلك الكتاب اللغوى .

وكانت كل صفحة أرجع إليها من كتاب السرقسطى تكشف لى عن بداية موفقة لمحقق ناشئ بلغ الكمال منذ الخطوات الأولى التى خطاها فى سبيل تحقيق التراث ، وهى سبيل صعبة المرتقى ، لا يقدر عليها إلا كل قادر متمرس موهوب . ومنذ ذلك الحين أيقنت أننى أمام محقق من طراز نادر فى هذا الزمان الذى ندر فيه الصابرون على قراءة تراثنا القديم وفهمه وتقديمه إلى القراء أقرب ما يكون إلى الأصل سلامة وصحة . ووجدتني أردد - فى غير تردد - قول شاعرنا الحكيم أبي تمام :

إن الهلال إذا رأيت غوه أيقنت أن ميهيبر بدرا كاملاً

وكذلك كان شأني وبقيني مع استهلال الدكتور حسين محمد شرف في التحقيق . . .  
ولطالما اشتقت أن أرى هذا المحقق بالعيان كما رأيته بالفكر . ولم تخيب الأيام أمل . . .  
فقد لقيت يوماً بلجنة « المعجم الكبير » فتي يجلس عن يميني ، وكله إصغاء وتفطن لما يدور  
في اللجنة من نقاش ، ثم لم يلبث أن شارك في النقاش عن فهم وبصيرة . . . ثم عرفت  
أنه الدكتور حسين محمد شرف المدرس بكلية دار العلوم ، وأحد خبراء المجمع في لجنة  
المعجم الكبير . . .

ولم يطل مقام هذا العنصر الكريم معنا . . . فقد عرفت أن كلية التربية بالمدينة المنورة  
قد جذبت إليه ، ولم تملك إلا أن ندعو له بالخير والتوفيق .

وفي مطالع هذا العام جاعنتي أصول كتاب « غريب الحديث » - في جزئه الثاني -  
لأبي عبيد القاسم بن سلام ، بتحقيق دكتور حسين شرف ، لمراجعة عمله . وهي مهمة سعدت بها  
لياً لابن سلام عندي من منزلة ، بعد الذي رأيته منه في كتابه « الأمثال » الذي حققه  
وعان عليه الدكتور عبد المجيد قطامش ، ولما أعرفه في عمل الدكتور حسين شرف من  
مقاربة نحو الكمالات . . .

وهكذا جاعنتي مهمة المراجعة لغريب الحديث بشفيعين لا أقوى على ردهما . . .  
أولهما المؤلف نفسه أبو عبيد ، وثانيهما المحقق حسين محمد شرف . . .

وإذا كان اسم حسين محمد شرف قد اقترن باسم السرقسطي في كتابه : « الأفعال » ،  
فإنه شاء لنفسه - أو شاء الله له - أن يقترن اسمه باسم أبي عبيد القاسم بن سلام في كتابه :  
« غريب الحديث » . وهي مشيئة قد وطد لها محققنا الفاضل من العزم ، وحشد لها  
من الجهد ما يكافئ همته ، ويحقق إرادته . . .

ويشتهر الدكتور حسين شرف بصنع المقدمات الطويلة الوافية للكتب التي يحققها . . .  
ولا أزال أذكر مقدمته الثمينة لكتاب الأفعال للسرقسطي ، وقد قاربت الثلاثين صفحة .  
وهي طويلة إذا قيس بمقدمة السرقسطي المؤلف لكتابه ولم تبلغ خمس صفحات من قطع  
الكتاب . . . ثم تجيء مقدمة الدكتور حسين شرف لغريب الحديث هذا ، فقرئ على الثمانين  
صفحة ، حتى صحت في ذاتها أن تكون كتاباً قائماً بذاته . . . عن أبي عبيد وحياته

ومصنفاته ، وكتابه : « غريب الحديث » ، ومنهجه فيه ، وتوثيق نسبه إلى أبي عبيد ، وتتبع أبي عبيد للألفاظ الغريبة والمشكلة في الحديث النبوي ، ومكانة الكتاب بين كتب غريب الحديث ، وأثر كتاب أبي عبيد فيمن بعده من علماء اللغة وعلماء الحديث وغيره .

ولم يَظُنَّ علينا الدكتور حسين محمد شرف ببيان دوافعه لتحقيق كتاب غريب الحديث لأبي عبيد ، وهى دوافع نبيلة شريفة يحتم الانصباع لها الضمير العلمى الذى لا يغمط فضل فاضل ، ولا ينقص قدر عامل . . . فهى محاولة من محققنا لبلوغ الكمال ، حتى يخرج العمل على وجه يرضى الله ورسوله . ويرضى العلماء والباحثين ، مع استعفار لما يكتنف العمل من مصاعب ، واستهانة لما يحيط به من متاعب . . .

وما أصدق تلميذنا المجتهد حين كشف لنا عن منهجه في تحقيق الكتاب وأبانه إبانة واضحة ، ولخصه في ورقتين تطويان من جليل الأعمال وصحيح المناهج ما يُعدُّ به عمل المحقق قرينة إلى الله ورسوله ، وإضافة ثرية إلى مكتبة الحديث النبوى ، بل المكتبة الإسلامية العربية التى تعتز بهذا الجهد العظيم ، والمنهج العالمى السليم . . .

وأشهد الله أننى كنت فى خلال مراجعتى لهذا الجزء من « غريب الحديث » دائم الإعجاب بالتحقيقات الدقيقة المتتابة ، والتعليقات الثمينة المتوالية للدكتور حسين محمد شرف ، حتى فى المواطن المحدودة القليلة التى كان يُجانبه فيها حظُّ المتأدب ، ويصادفنى فيها نصيب المتعقب . . . والمتعقب دائماً لا يعدم أن يصادف ماخذ . . . ويقع على ملاحظ . . .

وبعد : فقد كنت أرجو أن أترك عمل المحقق فى هذا الكتاب يتحدث عن نفسه ، بلا حاجة منى إلى تصدير . . . ولكنها كلمة حق كانت كامنة فى صدرى ، فلما أُتيحت لها الفرصة انطلقت ، حتى لا يأتئ قلبى بكتمانها . . .

والله يوفق الدكتور حسين محمد شرف دائماً إلى كل إنجاز عظيم فى مجال إحياء تراثنا القديم . . .





## رموز

كتب الصحاح ، والمسنن ، والغريب ، واللغة التي امتنعت  
 بها على تخریج أحاديث « الجزء الثاني » من كتاب  
 غريب الحديث « لأبي عبيد القاسم بن ملام »  
 ( رحمه الله )

الرمز	الكتاب
خ	صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ( ١٩٤ - ٢٥٧ هـ )
م	صحيح الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ( ٢٠٧ - ٢٦١ هـ )
د	مسند الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي ( ٢٠٢ - ٢٧٥ هـ )
ت	مسند الإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ( ٢٠٩ - ٢٧٩ هـ )
س	مسند الإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن حنبل بن علي النساني ( ٢١٤ - ٣٠٣ هـ )
ج	مسند الإمام أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني « ابن ماجه » ( ٢٠٧ - ٢٧٥ هـ )
د ي	سنن الإمام أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام الدارمي : ( ١٨١ - ٢٥٥ هـ )
ط	موطأ الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أنس ( ٩٥ - ١٧٩ هـ )
حم	مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن جلال بن أسد الشيباني : ( ١٦٤ - ٢٤١ هـ )
وفي غير الكتب المتقدمة ذكرت اسم الكتاب تفاديا لكثرة الرموز ، وتيسيراً على القارئ .	
« وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ » .	

## طبقات

كتب الصحاح والسنن والغريب التي استعنت بها  
على تخريج أحاديث « الجزء الثاني » من  
« غريب الحديث » « لأبي عبيد القاسم بن سلام »  
( رحمه الله )

الكتاب	مكان الطبع ، وتاريخه
صحيح الإمام البخارى ...	المكتب الإسلامى باستانبول عام ( ١٩٧٩ م ) .
صحيح الإمام مسلم ...	دار الفكر - بيروت - مصور عن « القاهرة » عام ( ١٣٤٩ هـ ) .
سُنَن الإمام أبى داود ...	حمص - سوريا عام ( ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م ) .
سُنَن الإمام الترمذى ...	مصطفى الحلبي وأولاده - القاهرة عام ( ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م )
سُنَن الإمام النسائى ...	مصطفى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م ) .
سُنَن الإمام ابن ماجه ...	عيسى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٩٧٢ م ) .
سُنَن الإمام الأداري ...	دار الفكر - القاهرة عام ( ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م ) .
مُرَظُّ الإمام مالك ...	بيروت - دار الآفاق الجديدة .
« مسند الإمام أحمد بن حنبل ...	أحمد البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٣١٣ هـ ) .
غريب حديث أبى عبيد القاسم	حيدر اباد - الهند عام ( ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م ) .
ابن سلام « تجريد وتهذيب له »	بغداد . ( ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م )
غريب حديث « ابن قتيبة » ...	مكة المكرمة - السعودية . ( ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م )
غريب حديث « الخطابي » ...	القاهرة عام ( ١٩٧١ م ) .
القائى فى غريب الحديث	
للمختصرى ...	
النهاية فى غريب الحديث	
لابن الأثير ...	عيسى البابى الحلبي - القاهرة عام ( ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م ) .